influencing variables in contrast to where Iam teaching for installation in the city of Karbala.

المتغيرات المؤثرة في تباين التركيب التعليمي في محافظة كربلاء

ا.م.د. احمد حمود محيسن السعدي
كلية التربية / قسم الجغرافية التطبيقية

الباحثة. جنات رضا محمد الياسري
كلية التربية / قسم الجغرافية التطبيقية

بحث مستل من الرسالة

ملخص البحث:

وتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: ما هي المتغيرات المؤثرة في التباين المكاني للتركيب التعليمي في محافظة كربلاء وحسب الوحدات الأدارية ،أما الفرضية فتبين ان التركيب التعليمي يرتبط بمجموعه من المتغيرات مثل (التوزيع البيئي والمسافة المقطوعة والحالة العملية للسكان) .لقد تبين تفاعل هذه المتغيرات فيما بينها قد تكون لها اثر مباشر في تحديد النسب المئوية للمستويات التعليمية في منطقة ما .لقد تبين الانخفاض الكبير في نسبة الامية في الحضر قياسا بالريف لجميع الوحدات الأدارية بسبب قصور الخدمات في ارياف كربلاء فضلا عن انخفاض نسبة الاميين في كربلاء من(23,8%) الى (20,4%) للمدة من (2003-2013) كما اوجدت الدراسة ان هنالك تباينا في نسب الرسوب والتسرب في المراحل الابتدائية والثانوية والتعليم الجامعي والتقني في محافظة كربلاء للعام الدراسي (2012-2013)إذ نجد ارتفاع نسبتهم في المراحل الثانوية بالمقارنة مع بقية المراحل اذ بلغت نسبتهم(21,4%) للرسوب و(16,6%) للتسرب مقارنة بالتعليم الابتدائي (15,7%) للرسوب و(5,5%) للتسرب، كما اوضحت الدراسة انخفاض نسبة المستويات التعليمية بحسب النوع ولاسيما شهادة البكلوريوس فأعلى ،فضلا عن الارتفاع الكبير بنسبة ممن يحمل شهادة الأبتدائية فأعلى بالمناطق الحضرية قياسا بالمناطق الريفية بين عامي (2003-2013). كذلك بينت الدراسة الارتفاع في المستويات التعليمية في مركز كربلاء للمدة من (2003-2013) والانخفاض الكبير في نسبة المستويات التعليمية في قضاء عين التمر للمدة نفسها،وقد شملت هذه الدراسة ايضا التعرف على المسافة التي يقطعها التلميذ او الطالب والزمن المستغرق لرحلته من مسكنه الى المؤسسة التعليمية سواء كانت مدرسة او جامعة او معهد كما اوضحت هذه الدراسة التذبذب في توزيع البيئي للسكان حضر وريف في محافظة كربلاء وتوزيع نسبة العاملين داخل المحافظة ومدى الارتباط بينها وبين التحاق الطلبة والحصول على الشهادة.

Abstract

Problem of the research are summarized as what is influencing variables,in contrast to where Iam teaching for installation in the city of Karbala,according to the administrative units,and the assumption turned out to be the educational composition is linked to a set of variables(such as environmental distribution and the distance traveled and the status of the population).Ihave found these variables interact with each other may be have a direct impact in determining the percentages of levels of education in the area.Ihave found asignificant drop in the percentage of illiteracy in rural areas compared to urban areas for all administrative units because of inadequate services in the rural areas of Karbala,as well as lower proportion of illiterates in Karbala (23.8%)to (20,4%) for the period (2003-2013) also created astudy that there is adisparity in the repetition and dropout rates in primary ,secondary and university education and technical in the city of Karbala for the academic year (2012-2013),where we find high percentage in the secondary stages compared with the rest of the stages as accounted for (21.4%)and for failure (16.6%)compared to the leak in primary education (15.7%)and for failure (5.5%)of the leak,as the study showed low levels of education,by type,especially bachelors or higher degree,as well as asignificant rise by who holds acertificate of elementary and higher in urban areas compared to rural areas between(2003-2013).the study also showed high levels of education in Karbala Center for the period(2003-2013)the great decline in the proportion of educational levels in the district appointed dates for the same period,were included in this study also identified on the distance traveled by the student or the student and the time taken for the journey from his home to the Foundation education,whether school,university or institute as this study showed volatility in the environmental of the population of urban and rural areas in the province of Karbala and the distribution of proportion of workers in the province,and the extent of the link between them and the student enrollment.

المقدمة:

يعد ارتباط الانسان في التعليم اساسا لتقدم الحضاره الانسانية ولفتح افاق جديدة امام المجتمع،لأنه يساهم في تلبية كافة احتياجاتها (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية)، ويعتبر التعليم احد الاهداف الرئيسية للتنمية في جميع المجتمعات، وهو احد عوامل نجاحها وقطف ثمارها، ومما لاشك فيه ان موضوع التعليم يحظى بأهتمام جدا كبير من قبل الباحثين في العلوم الاجتماعية بشكل عام، والتربويون بشكل خاص، كما يحظى التباين المكاني للتعليم بأهتمام كبير من قبل الدراسات الجغرافية، ان ارتباط الانسان بالتعليم منذ الولادة حتى الممات اصبح اليوم اساس في ازدهار وتقدم الحضاره الانسانية وفتح مجالات واسعه امام المجتمعات حيث يوفر التعليم امكانية الاستفادة من البحوث العلمية وتطبيق نتائجها على الواقع، وجني ثمارها من خلال زيادة العمل وبالتالي زيادة الانتاج.

1-مشكلة البحث:

كان ومايزال التركيب التعليمي للسكان صوره هامة لواقع تفاعل الانسان مع البيئة الطبيعية في مجال التعليم ويمكن صياغة مشكلة البحث هي عبارة عن سؤال غير مجاب عليه. ما هي المتغيرات المؤثرة في تباين التركيب التعليمي في محافظة كربلاء.

2-فرضية البحث:

الفرضية هي حل مبدئي لمشكلة الدراسة، وهذه الفرضية قابلة للنقاش والتعديل ومن خلالها يحاول الوصول الى نتائج يمكن من خلالها ايضا ان تقبل او تعدل او حتى ترفض وفرضية البحث هي:-

- يرتبط تباين التركيب التعليمي بمجموعة من المتغيرات مثل (التوزيع البيئي والمسافة المقطوعة والحالة العملية للسكان) .

3-مبررات الدراسة: تهدف الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل ابرزها بما يأتي:

-اظهار صورة التباين المكاني للتركيب التعليمي في محافظة كربلاء ومعرفة مدى الأرتباط الجغرافي بين السكان وبين منظومة العوامل الديموغرافية والأقتصاديةوالأجتماعية.

- تحديد اهم المتغيرات المؤثرة في تباين التركيب التعليمي من وحدة أدارية الى أخرى وتوزيعها بصياغة علمية جغرافية تتضمن التوزيع والربط والتحليل.

وتكمن وراء اختيار موضوع الدراسة اعتبارات ومبررات عدة كالاتي:

أ-قلة الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع .

ب-الموضوع لم تتم دراسته على مستوى المحافظة .

4-الحدود المكانية والزمانية للدراسة:

تقع المحافظة على الحافة الشرقية للهضبة الغربية وجنوب غرب مدينة بغداد على مسافة (100كم) وتقع فلكيا بين دائرتي عرض (8 ˚32-5 ˚32) شمالا وخطي طول(10 ˚43-19 ˚44) شرقا تحدها من الشمال والغرب محافظة الانبار ومن الشمال الشرقي والشرق محافظة بابل ومن الجنوب محافظة النجف.فيما يتعلق بالحدود الزمانية للدراسة فهي للمدة من (2003-2013) اما بصدد الحدود المكانية فتشمل محافظة كربلاء بحدودها الحالية ومساحتها البالغة(5034) كم2 حيث تتكون من سبع وحدات ادارية هي (مركز كربلاء وناحية الحر وناحية الحسينية ومركز قضاء الهندية وقضاء عين التمر وناحية الخيرات وناحية الجدول الغربي)، الخريطة رقم (1) حيث تمثل (1,2%) من اجمالي مساحة العراق البالغة(435052) كم2.

خريطة (1) موقع محافظة كربلاء من العراق

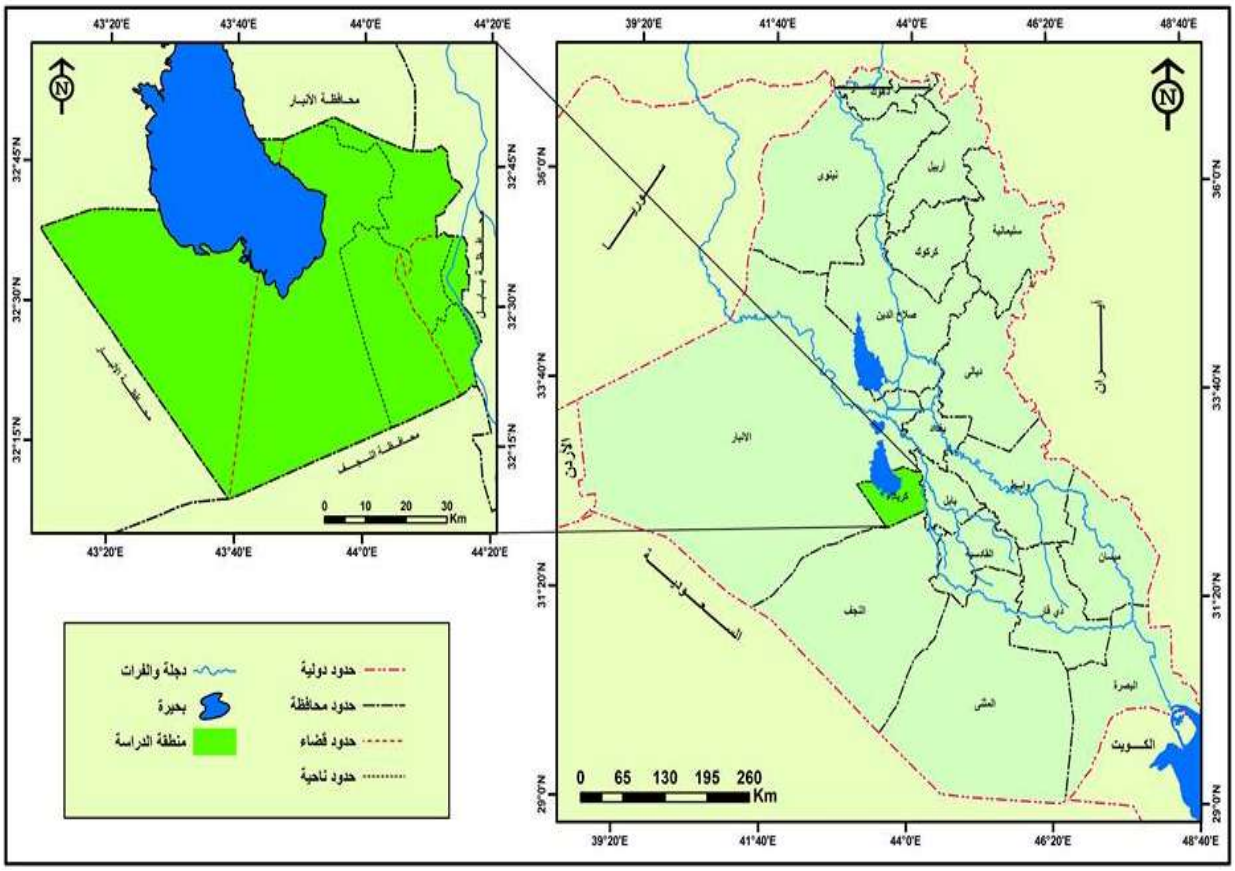

المصدر:الباحثةأعتمادا على :-جمهورية العراق ،وزارة الموارد المائية ،المديرية العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة العراق الأدارية بمقياس 1:1000000 لعام 2007

الخريطة (2) التقسيمات الأدارية في محافظة كربلاء

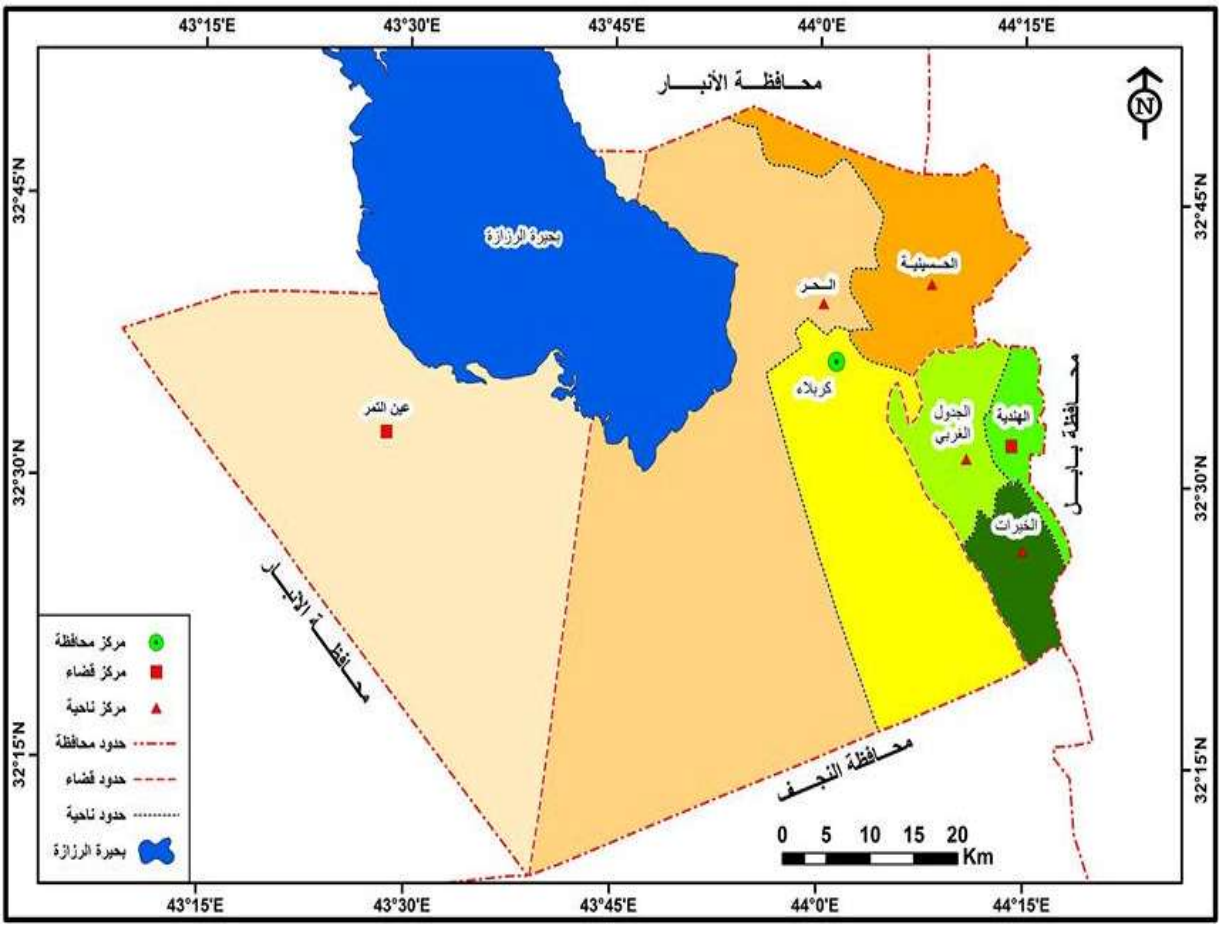

المصدر: الباحثة أعتمادا على:-جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط،خريطة محافظة كربلاء بمقياس 1:150000 لعام 2007

يرتبط التركيب التعليمي للسكان بمجموعة من المتغيرات التي تؤثر فيها وتتباين من مكان الى اخر حيث تفاعل هذه المتغيرات فيما بينها قد تكون لها اثر مباشر في تحديد النسب المئوية للمستويات التعليمية في منطقة ما .

1-التوزيع البيئي:- يقصد بالتوزيع البيئي هو توزيع السكان على اساس (الحضر والريف) وهو يعني توزيع افراد المجتمع السكاني حسب البيئة.(1) ويراد بالسكان الحضراولئك السكان الذين يقطنون المدن ويمارسون الصناعة والتجارة والخدمات بأستثناء الانشطة الزراعية . اما سكان الريف فهم الذين يزاولون الاعمال الزراعية ومايتصل بها من انشطة ،اذ تعد المجتمعات الريفية اسبق من المجتمعات الحضرية.(2)وتحظى دراسة التركيب البيئي للسكان بأهمية كبيرة لدى الباحثين اذ يمكن من خلالها الاستدلال على صور واتجاهات وتحركات كل من سكان الحضر والريف. (3)

ان صورة التوزيع الجغرافي للسكان في العراق لم تبق على حالها خلال النصف الاول من القرن العشرين اذ كان التوزيع الجغرافي يتسم بالثبات والتوازن البيئي بين الريف والحضر ، الا ان هذا الثبات والتوازن بدأ يتغير بسبب عوامل عدة اسهمت بشكل او بأخر على احداث ذلك التغيير منها الزيادة الطبيعية في الريف مما يحتم على المناطق الحضرية امتصاص تلك الزيادة على شكل هجرات مستمرة من الريف والمناطق الزراعية والقروية الى المراكز الحضرية ، والمدن ولاسيما المدن الرئيسية لتوفير فرص عمل اكثر كما ان فرص الاستثمار تكون اكثر فيها من غيرها.(1)

يتبين لنا من خلال الجدول (1) ان نسبة سكان الحضر والريف تتباين في الوحدات الادارية للمحافظة عام 2003 ، فمن حيث نسبة السكان الحضر يتبين ان مركز كربلاء تحتل نسبة (58%) تأتي بالمرتبة الاولى حوالي(52942) ثم ناحية الحر بنسبة (25%) ثم تأتي بالمرتبة الثالثة ناحية الحسينية بنسبة (3%) ومركز قضاء الهندية بنسبة(10%) اما باقي الوحدات الادارية فأنها لا تتعدى (3%) وبالمرتبة الاخيره جاءت ناحية الخيرات التي تخلو من السكان الحضر بنسبة(0%) .اما ما يخص نسبة سكان الريف يتضح ان ناحية الحسينية احتلت المرتبة الاولى بنسبة (30%) بعدها تأتي ناحية الجدول الغربي بنسبة (19%) ثم تأتي بالمرتبة الثالثة مركز كربلاء بنسبة (15%) وفي المرتبة الرابعة ناحية الخيرات بنسبة (14%) . اما ناحية الحر فجاءت بالمرتبة الخامسة بنسبة

(10%) ومن بعدها مركز قضاء الهندية بنسبة (7%) واحتلت قضاء عين التمر المرتبة الاخيرة بنسبة (5%) لعام 2003 . ويرجع ارتفاع نسبة الحضر في مركز كربلاء الى اثر العامل الديني السياحي الذي ادى الى تركز السكان حولها وتركز النشاط الاقتصادي حتى اصبحت المدينة مركزا جاذبا للسكان وهو ما ينطبق على ناحية الحر ، وبالتالي فأن ذلك

الجدول (41)
التوزيع البيئي للسكان في محافظة كربلاء حسب الوحدات الأدارية لعامي (2003-2013)

الوحدة الادارية	2003				2013				2013			
	حضر	%	دم	ريف	حضر	%	دم	ريف	%	دم	ريف	دم
مركز كربلاء	340017	58	9,62	45325	441103	59	9,12	51705	14	0,01-		
ناحية الحسينية	17560	3	2,41	92576	22516	3,0	2,25-	118317	32	2,24		
ناحية الحر	143256	25	2,28	28824	192660	25,6	2,37	29265	8	0,76-		
مركز قضاء الهندية	60072	10	00,82	24666	77538	10,3	0,75-	30729	8	0,71-		
قضاء عين التمر	7049	2	2,80	13375	9167	1,2	2,61-	1705	5	1,18-		
ناحية الخيرات	1085	0	03,02	40334	13991	0,2	2,82-	51590	14	0,01-		
ناجية الجدول الغربي	5032	1	02,88	56192	7221	1,0	2,66-	72178	19	0,68		

يؤثر على التركيب التعليمي وزيادة اعداد الطلبة الملتحقين والحاصلين على شهادة الابتدائية وحتى التعليم العالي .

اما في عام 2013 فتبين لنا ايضا ان مركز كربلاء يضم اعلى نسب السكان الحضر (59%) .ثم ناحية الحر بالمرتبة الثانية بنسبة (25 ، 6%) وتأتي بالمرتبة الثالثة مركز قضاء الهندية بنسبة(3 ، 10%) وفيما يخص سكان الريف يتضح ان ناحية الحسينية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (32%) وتأتي بالمرتبة الثانية ناحية الجدول الغربي بنسبة(19%) ومركز كربلاء وناحية الخيرات جاءت بنفس النسب (14%).

يتضح مما تقدم ان نسبة سكان الحضر والريف تتباين في الوحدات الأدارية للمحافظة عامي (2003-2013) ، وفيما يخص سكان الحضر يحتل مركز كربلاء المرتبة الأولى بنسبة (58%) عام 2003 و(59%) لعام 2013 ، ويأتي بعده ناحية الحر بنسبة (25%و25,6%) للعامين المذكورين اعلاه ، وثالثا مركز قضاء الهندية بنسبة (10و10,3%) لعام(2003-2013).وقد انعكس تباين السكان الحضر والريف في الوحدات الأدارية للمحافظة على تباين التركيب التعليمي ، كما هو الحال في مركز كربلاء التي تضم النسبة الأعلى لسكان الحضر لعامي (2003-2013) حيث بلغ مجموع الحاصلين على الشهادات في جميع المستويات التعليمية (166833)شخص وهذا ناتج عن ارتفاع وعي السكان وادراكهم لأهمية التعلم ، فضلا عن مستوى الخدمة التعليمية المقدمة التي تعد الأفضل مقارنة ببقية الوحدات الأدارية وكذلك في عام 2013 التي بلغ فيها مجموع الحاصلين على الشهادات في جميع المستويات التعليمية (173423) شخص .

اما سكان الريف فيتضح ان ناحية الحسينية احتلت المرتبة الأولى بنسبة(30%و 32%) للعامين المذكورين ثم ناحية الجدول الغربي بنسبة(19%) ومركز كربلاء بنسبة(15%و14%) وناحية الخيرات بالمرتبة الرابعة بنسبة(14%) .وتنخفض اعداد الحاصلين على الشهادات في كافة المستويات التعليمية في الوحدات الأدارية التي يرتفع فيها عدد سكان الأرياف كما هو الحال في ناحية الخيرات التي بلغ فيها مجموع الحاصلين على الشهادة في جميع المستويات التعليمية(15815) لعام 2003 و الى(51241) عام 2013 لأرتفاع نسبة سكان الارياف الى (14%) في العامين المذكورين ، ويرجع ذلك الى الزواج المبكر وعدم الالتحاق بالتعليم ولاسيما للأناث فضلا عن تدني مستوى الخدمة التعليمية المقدمة للسكان .

وناحية الجدول الغربي التي بلغ فيها اعداد الحاصلين على الشهادة في كافة المستويات التعليمية قد وصلت الى (22020) عام 2003 ، والى (6425711) عام 2013 ، لأرتفاع نسبة سكان الارياف الى (19%) .

الخريطة (3) التباين المكاني للنسب المئوية لسكان الوحدات الادارية في محافظة كربلاء حسب البيئة لعام 2003

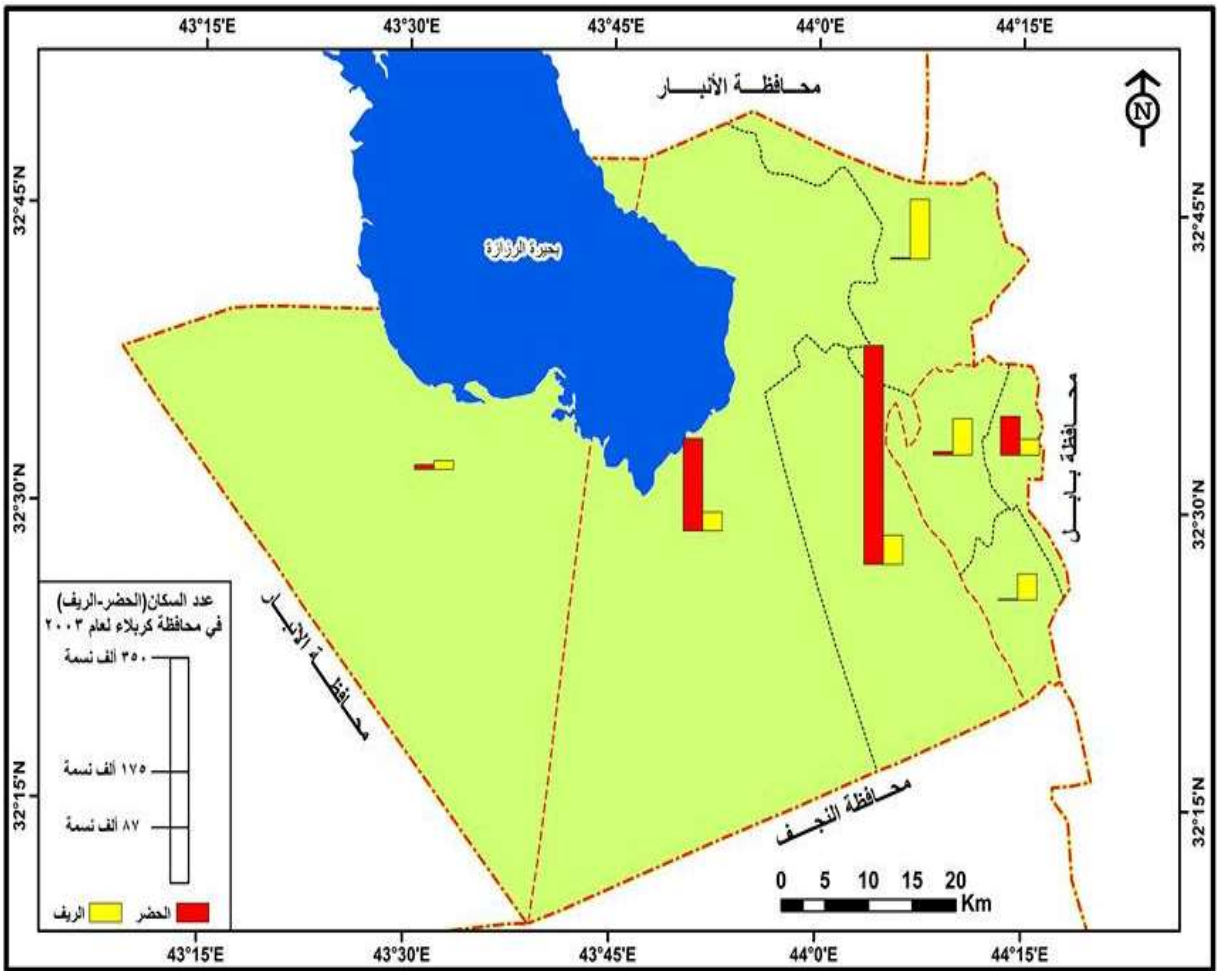

المصدر: الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (1)

الخريطة (4) التباين المكاني للنسب المئوية لسكان الوحدات الادارية في محافظة كربلاء حسب البيئة لعام 2013

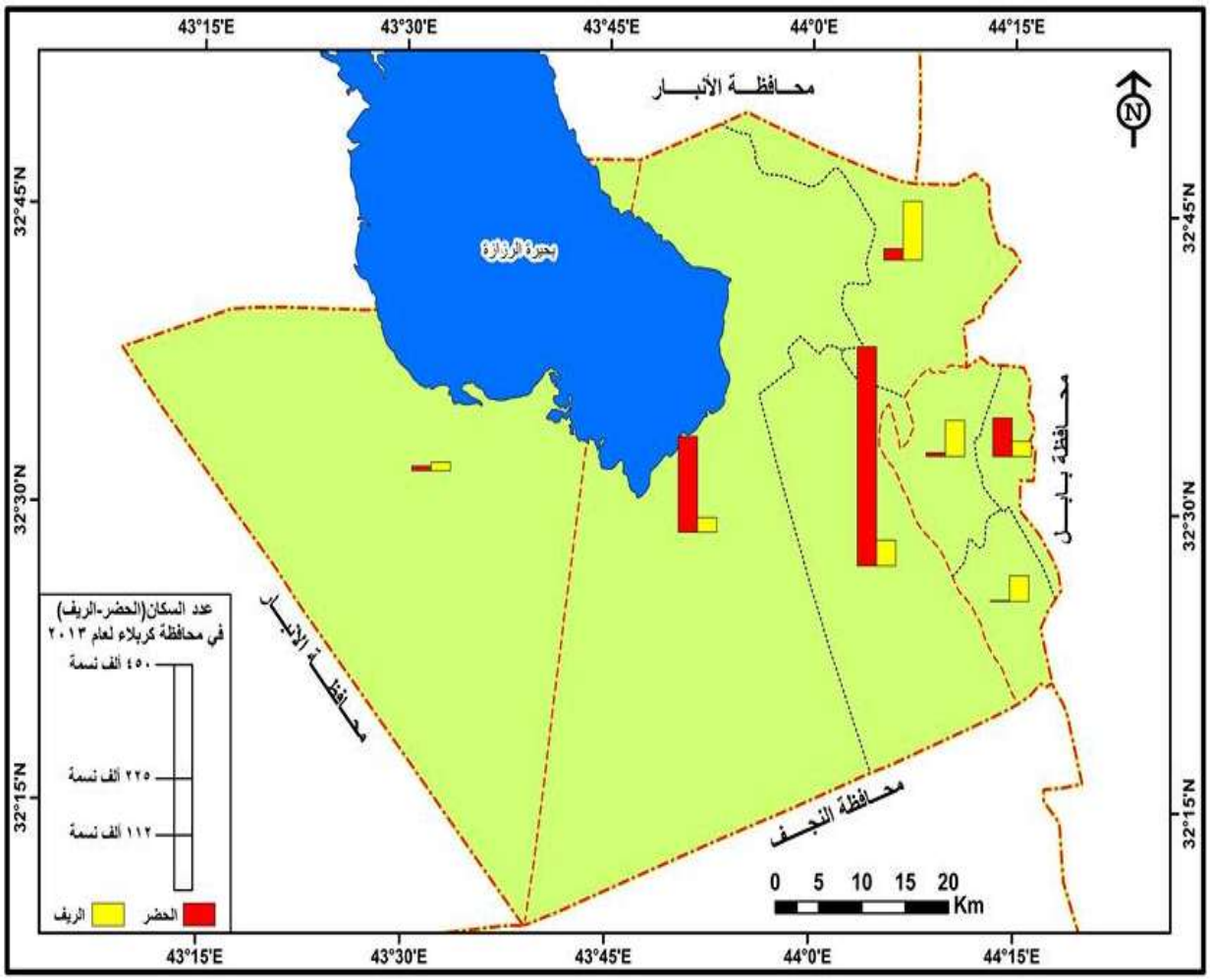

المصدر: الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (1)

-المسافة ووقت الوصول الى المؤسسة التعليمية:

يزداد الوقت الوصول الى المؤسسة التعليمية في الريف قياسا بالحضر ، اذ يحتاج (80%) من الأطفال في المناطق الحضرية الى اقل من (15دقيقة) للوصول الى مدارسهم الأبتدائية مقارنة بنسبة(56%) في المناطق الريفية.(1)

الجدول (2) الوقت المستغرق والمسافة المقطوعة بين محل سكن الطالب والمؤسسة التعليمية في محافظة كربلاء لعام 2013

المرحلة	المسافة بالكم	الزمن بالدقيقة	مشيا	دراجة هوائية	دراجة نارية	سيارة خاصة	نقل عام	اخرى	المجموع
الأبتدائية	0,24	12	68	12	2	16	2	0	100
المتوسطة	0,48	25	42	15	14	11	18	0	100
الأعدادية	0,93	33	17	17	21	21	24	0	100
المعهد	12,3	1,15	0	0	11	45	44	0	100
الكلية	8,2	42	7	0	3	58	32	0	100
الدراسات العليا	15,6	1,1	0	0	0	62	38	0	100

المصدر/الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية 2014

هنالك ارتباط وثيق مابين المسافة التي يقطعها الطالب للوصول الى المؤسسة التعليمية مع الحاصلين على الشهادة في محافظة كربلاء . تبلغ المسافة التي يقطعها التلميذ للوصول الى المدرسة الأبتدائية (0,24) كم مع وقت مستغرق 12 دقيقة فهي تعتبر الأدنى على صعيد المسافة المقطوعة بالمقابل يلغ المجموع العام لنسب الحاصلين على الشهادة الأبتدائية في محافظة كربلاء لعام 2013 حوالي (32,3%) وهي الأعلى من بين المستويات التعليمية في محافظة كربلاء،اما الأعلى من حيث المسافة المقطوعة هي المرحلة العليا (الماجستير والدكتوراه) البالغة (15,6%) كم بزمن مقداره (1,1%) دقيقة ، في المقابل ان نسبة الحاصلين على الشهادة العليا من الماجستير والدكتوراه لعام 2013 في محافظة كربلاء (0,3%) هذا دليل على ان المسافة المقطوعة سواء كانت بالكم او بالدقيقة كلما قصرت بالمقابل تكون هنالك زيادة في نسب الحاصلين على الشهادة في كافة المستويات التعليمية والعكس صحيح .اما المسافة المقطوعة للوصول الى المدرسة المتوسطة تبلغ (0,48%) بالمقابل ان نسبة الحاصلين على الشهادة المتوسطة (12,8%) ، فأنها تحتل المرتبة الثالثة بين كافة المستويات التعليمية ، اما معدل المسافة التي يقطعها الطالب للوصول الى المدرسة الأعدادية بلغت (0,93) كم بزمن (33دقيقة) ، بالمقابل ان نسبة الحاصلين على الشهادة الأعدادية لعام 2013 بلغت (13,4%). أما المسافة المقطوعة للوصول الى المعهد (12,3) كم بزمن (1,15 دقيقة) ان الوقت المستغرق ومعدل المسافة المقطوعة للوصول الى المعهد كبيرة بالتالي تقلل من نسبة الحاصلين على شهادة الدبلوم البالغة(4,7%) وتعتبر الأقل من باقي المستويات التعليمية ويوضح الجدول (2) ان معدل المسافة المقطوعة للوصول الى الجامعة وصلت الى (8,2)كم بزمن مقداره (42 دقيقة) وبالتالي ارتفعت نسبة الحاصلين على شهادة البكلوريوس وصلت نسبتهم الى(6,2%) بفارق عن الحاصلين على شهادة الدبلوم . وتظهر العلاقة بين معدل المسافة المقطوعة من أجل الوصول الى المؤسسة التعليمية والتركيب التعليمي اذا مااخذنا معدل المسافة المقطوعة لقضاء عين التمر وهي بمعدل (3,5) كم وبوقت مستغرق للوصول الى المؤسسة التعليمية (1 ساعة) تقابلها مجموع اعداد الحاصلين على الشهادة في كافة المستويات التعليمية لعام 2013 وصلت الى حوالي (6534) طالب على مستوى حضر وريف قضاء عين التمر ، فهي تعتبر الأدنى من حيث نسبة الحاصلين على الشهادة مقارنة بمركز كربلاء بسبب بعد المسافة التي يقطعها الطالب من محل سكنه وحتى وصوله للمؤسسة التعليمية . بينما مثل مركز كربلاء ادنى معدل للمسافة المقطوعة (1,2) كم وزمن مقداره (0,25 دقيقة) تقابلها زيادة في اعداد السكان الحاصلين على الشهادة لكافة المستويات التعليمية لعام 2013 بواقع (56867) طالبوان بعد المسافة والوقت المستغرق للوصول الى المؤسسة التعليمية تؤشر بشكل كبير على مستوى التعليم المقدم للطالب ولكافة المراحل ويلاحظ ايضا ارتفاع معدل المسافة المقطوعة والوقت المستغرق في كل من (مركز قضاء الهندية وناحية الخيرات وناحية الجدول الغربي) الأمر الذي يتطلب زيادة في عدد المؤسسات التعليمية وبشكل يتلائم مع عدد السكان وتوزيعهم الجغرافي.

الجدول (3) معدل المسافة والوقت المستغرق بين المؤسسة التعليمية ومحل السكن في الوحدات الأداريةلمحافظة كربلاءعام 2013

الوحدة الأدارية	المسافة ب(كم)	الزمن بال(دقيقة)	الدرجة المعيارية
كربلاء	1,2	0,25	3,30-
ناحية الحسينية	1,5	0,41	2,36-
ناحية الحر	2,3	0,48	1,94-
مركز قضاء الهندية	4,9	1,25	2,59
قضاء عين التمر	3,5	1	1,12
ناحية الخيرات	4,1	1,1	1,71
ناحية الجدول الغربي	4,3	1,16	2,06
المتوسط الحسابي	3,11	0,81	
الأنحراف المعياري		0,17	

المصدر/الباحثة بالاعتماد على :نتائج الدراسة الميدانية 2014

الخريطة (5) التباين المكاني لمسافة الوصول والوقت المستغرق التي يقطعها الطالب للوصول الى المؤسسة التعليمة لعام 2013

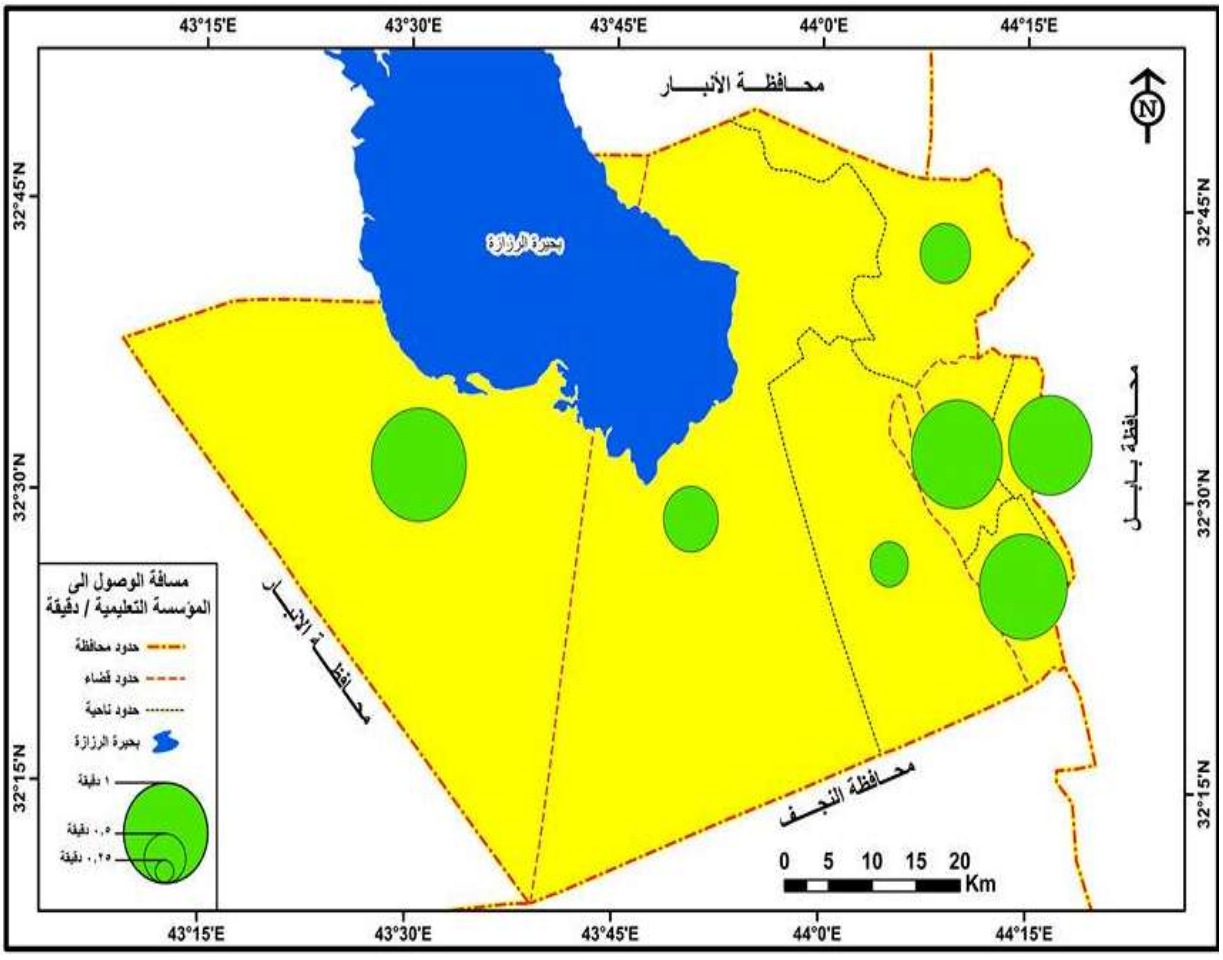

المصدر: الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (3)

3-توزيع السكان العاملين بحسب الحالة العملية:

ويقصد بها حالة العمال اثناء ممارستهم العمل ، اي ان المشتغل هل هو صاحب عمل او يعمل لنفسه او يعمل بأجر نقدي او يعمل لدى الاسرة من دون أجر.(1) كما يمكن ان يعرف النشاط الأقتصادي بأنه المجال الذي يمارس فيه الفرد نشاطه الأقتصادي والذي تمارسه المؤسسة او المشروع. (2) ويصنف النشطين اقتصاديا العاملين بحسب حالتهم العملية الى اربع فئات.(3)

صاحب عمل:- هو الشخص الذي يعمل ويدير منشأة صغيرة كانت ام كبيرة يمارس حرفة او صنعه يعمل لنفسه:- هو الشخص الذي يعمل لحسابه الخاص ، والذي يمارس حرفة او صنعه .

يعمل بأجر:-كل شخص يتعاطى اجرا او راتبا لقاء عمله في القطاعات المختلفة سواء في القطاع الاشتراكي ام الخاص ام الختلط . -يعمل لدى اسرة بدون أجر:- هو الشخص الذي يعمل مالايقل عن ثلث ساعات العمل الاعتيادية بدون أجر في حيازة زراعية او منشأة يملكها او يديرها احد افراد اسرته.(1) وعلاقة التعليم بحجم القوى العاملة علاقة عكسية فكلما ازدادت فرص التعليم قلت نسبة المساهمة في النشاط الأقتصادي . والعكس صحيح ، فالتعليم يمنع اعداد كبيرة من السكان للمشاركة في العمل الا في سن متأخرة والتفرغ للدراسة ، فقد شهدت السنوات التي تلت عام 2003 تنامي العنف ومعاناة المهجرين وانعدام توفر الخدمات التعليمية والمسكن فضلا عن تردي الأوضاع الاقتصادية ، مما يضطرهم الى العمل وترك الدراسة.

الجدول (4) التوزيع النسبي للسكان المشتغلين بحسب الحالة العملية في حضر الوحدات الأدارية في محافظة كربلاء للعام الدراسي (2013-2003)

الوحدة الأدارية	2003					2013				
	صاحب عمل	يعمل لنفسه	يعمل بأجر	يعمل لدى اسرة	المجموع	صاحب عمل	يعمل لنفسه	يعمل بأجر	يعمل لدى اسرة	المجموع
مركز كربلاء	9,2	33,4	56,1	1,3	100	15,5	33,9	49,7	0,9	100
ناحية الحسينية	6,1	27,5	59,5	6,9	100	8,8	28,4	57,1	5,7	100
ناحية الحر	6,8	29,9	59,2	4,1	100	9,3	31,1	56,1	3,5	100
مركز قضاء عين الهندية	9	30,5	58,4	2,1	100	14,7	32,3	51,3	1,7	100
قضاء عين التمر	4,1	35,9	51,9	8,1	100	5,2	37,2	50,8	6,8	100
ناحية الخيرات	2,3	29,6	62,6	5,5	100	4,6	31,4	59,6	4,4	100
ناحية الجدول الغربي	2,1	28,5	64,5	4,9	100	4,5	29,6	61,9	4	100
المحافظة	5,7	30,8	58,9	4,7	100	8,9	32,0	55,2	3,9	100

المصدر:الباحثة اعتمادا على جمهورية العراق،وزارة التخطيط والتعاون الانمائي،الجهاز المركزي للأحصاء وتكنلوجيا المعلومات،مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة،المجموعة الاحصائية لعامي 2003-2013

الشكل (1) النسب المئوية للسكان العاملين حسب الحالة العملية في حضر محافظة كربلاء حسب الوحدات الأدارية عام 2003

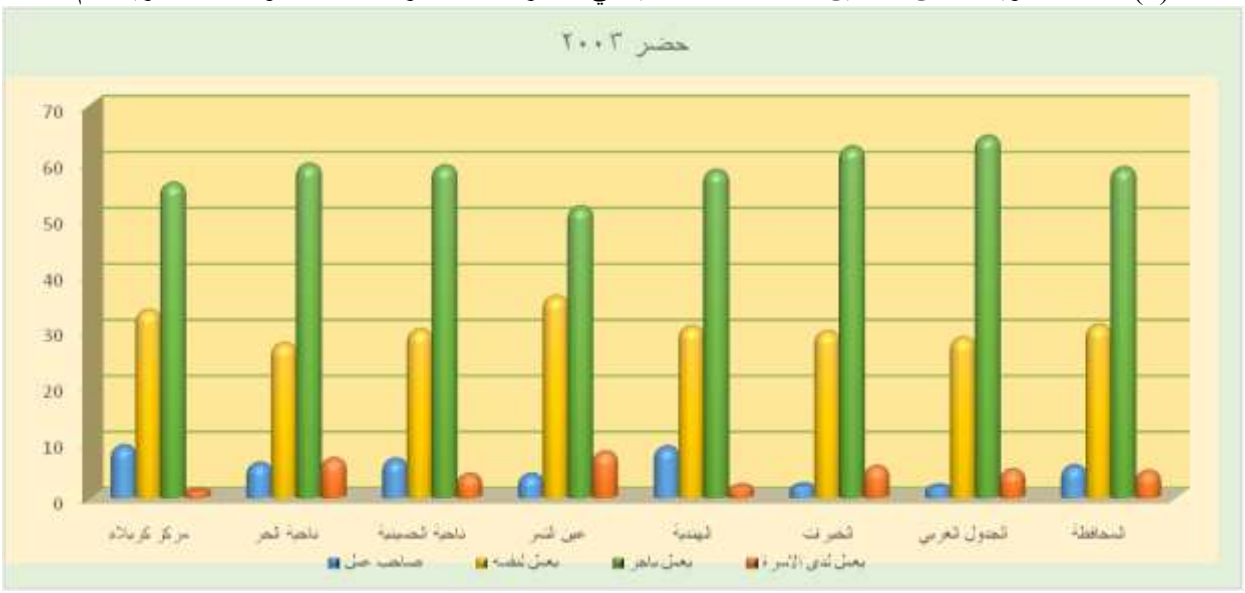

المصدر: الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (4)

الشكل (2) النسب المئوية للسكان العاملين حسب الحالة العملية في حضر محافظة كربلاء حسب الوحدات الأدارية عام 2013

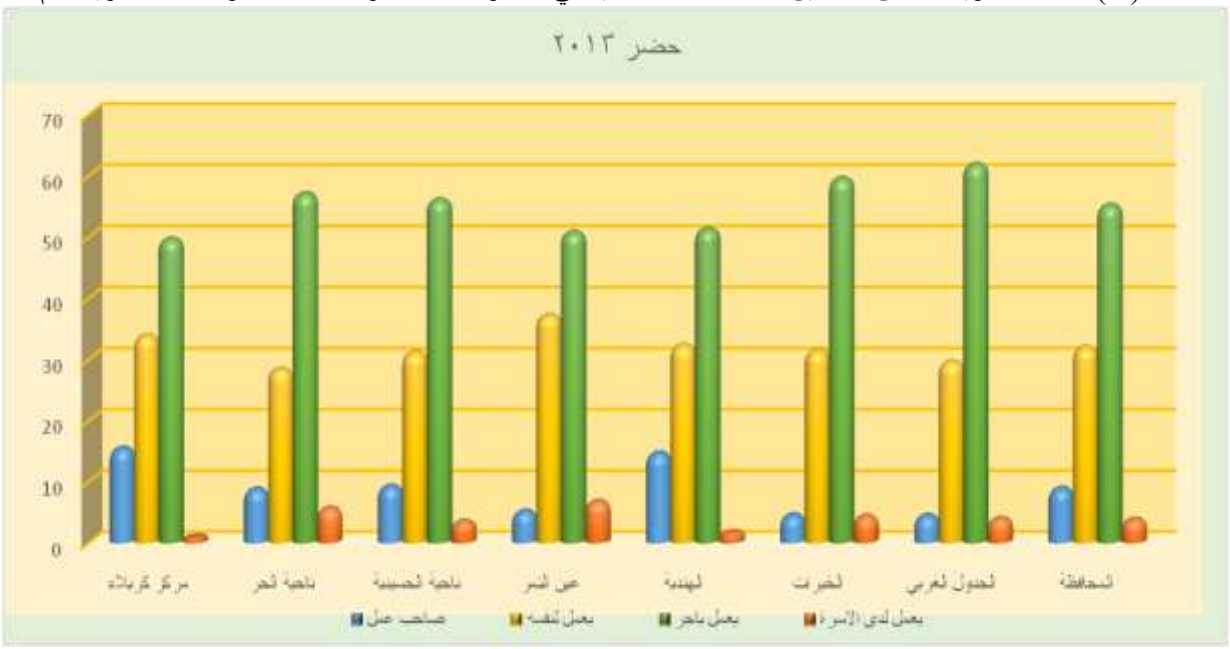

المصدر: الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (4)

ويمكن تقسيم السكان العاملين في الحضر حسب الحالة العملية في الجدول (4) على النحو التالي:-

بلغت نسبة من (يعمل بأجر) في حضر محافظة كربلاء (58,9%)عام 2003 اما على مستوى الوحدات الأدارية فقد احتلت ناحية الجدول الغربي المرتبة الأولى مسجلة اعلى نسبة (64,5%) تليها ناحية الخيرات بنسبة (62,6%) وناحية الحر وناحية الحسينية ومركز قضاء الهندية ومركز كربلاء وقضاء عين التمر بنسبة(59,5%و59,2% و58,4%و56,1% و51,9%) على التوالي .اما في عام 2013 فقد بلغت نسبة من يعمل بأجر من السكان الحضر العاملين في محافظة كربلاء (55,2%) اذ سجلت ناحية الجدول الغربي نسبة (61,9%) تليها ناحية الخيرات بنسبة (59,6%) ثم تليها ناحية الحسينية بنسبة (56,1%) وناحية الحر (57,1%) وتليها قضاء عين التمر ومركز قضاء الهندية بنسبة (50,8%و51,3%) وأدناها مركز كربلاء (49,7%) . بلغت نسبة من (يعمل بنفسه) من السكان الحضر العاملين في محافظة كربلاء (30,8%) لعام 2003،على مستوى الوحدات الأدارية احتل

قضاء عين التمر المرتبة الأولى بنسبة (35,9%) يليه مركز كربلاء بنسبة (33,4%) ومركز قضاء الهندية في المرتبة الثالثة بنسبة(3,5%) وتدنت النسب في (ناحية الحر وناحية الجدول الغربي الخيرات وناحية الحسينية) بنسب (27,5%و28,5%و29,6%و29,9%) على التوالي ، وتباينت نسبة من يعمل لنفسه في عام 2013 اذ ارتفعت النسبة في عموم محافظة كربلاء لتبلغ (32,0%) ، وقد سجل قضاء عين التمر المرتبة الأولى بنسبة (37,2%) يليها مركز كربلاء بنسبة (33,9%) ثم يليه مركز قضاء الهندية (32,3%) وناحية وناحية الحسينية وناحية الخيرات وناحية الحربنسبة (31,4%) و(31,1%) على التوالي .وأدناها في كل من ناحية الحسينية وناحية الجدول الغربي (28,4% و29,6%) لكل منها على الترتيب .حققت فئة (صاحب عمل) المرتبة الثالثة كانت نسبتها على مستوى محافظة كربلاء لعام 2003 حوالي (5,7%) وسجل كل من مركز كربلاء ومركز قضاء الهندية نسبة تتراوح بين (9,2%و9%) وجاءت بنسب متوسطة كل من (ناحية الحسينية وناحية الحر) بنسب (6,8%و6,1%) وأدناها في ناحية الجدول الغربي وناحية الخيرات وقضاء عين التمر بنسب (2,1%-2,3%-4%)،أما في عام 2013 فأرتفعت النسبة لمجموع محافظة كربلاء اذ بلغت (8,9%) سجل مركز كربلاء المرتبة الأولى بنسبة (15,5%) ومركز قضاء الهندية في المرتبة الثانية بنسبة (14,7%) وبلغت النسبة في كل من ناحية الحسينية وناحية الحر وقضاء عين التمر وناحية الخيرات وناحية الجدول الغربي نسب تتراوح بين (9,3%و8,8%و5,2%و4,6%و4,5%) على التوالي .

-فئة يعمل لدى اسرة بدون بلغت نسبتها لعام 2003 (4,7%) ، سجل قضاء عين التمر المرتبة الأولى بنسبة (8,1%) تليه ناحية الحر بنسبة (6,9%) ومن ثم في المرتبة الثالثة ناحية الخيرات بنسبة (5,5%) ، يليها كل من ناحية الحسينية وناحية الجدول الغربي ومركز قضاء الهندية بنسب (4,1%و4,9%و2,6%) ، اما في عام 2013 انخفضت النسبة في عموم محافظة كربلاء فبلغت حوالي (3,9%) سجل قضاء عين التمر نسبة (6,8%) يليه ناحية الحسينية وناحية الخيرات وناحية الجدول الغربي نسب تتراوح بين (5,7%و4,4%و4%) وأدناها في كل من (مركز كربلاء ومركز قضاء الهندية وناحية الحر) بنسب (0,9%و1,7%و3,5%) لكل منها على الترتيب .

الجدول (5)

التوزيع النسبي للسكان المشتغلين بحسب الحالة العملية في ريف الوحدات الادارية في محافظة كربلاء عامي (2003-2013)

الوحدات الأدارية	2003					2013				
	صاحب عمل	يعمل لنفسه	يعمل بأجر	يعمل لدى اسرة	المجموع	صاحب عمل	يعمل لنفسه	يعمل بأجر	يعمل لدى اسرة	المجموع
مركز كربلاء	7,5	40,4	35,7	16,4	100	10,3	43,4	37,1	9,2	100
ناحية الحسينية	5,3	38,9	25,3	30,5	100	7,8	41,2	26,5	24,5	100
ناحية الحر	6,1	43,8	23,7	26,4	100	8,3	44,6	25,5	21,6	100
مركزقضاء الهندية	7,1	39,3	29,5	24,1	100	9,9	42,7	31,2	16,2	100
قضاءعين التمر	2,1	45,2	13,6	39,1	100	3,2	46,6	16,7	33,5	100
ناحية الخيرات	4,1	45,6	17,4	32,9	100	5,5	46,6	18,9	29	100
ناحيةالجدول الغربي	4,2	45,9	15,5	34,4	100	5,4	47	17,2	30,4	100
المحافظة	5,2	42,7	23,0	29,1	100	7,2	44,6	24,7	23,5	100

المصدر: الباحثة اعتمادا على :جمهورية العراق،وزراة التخطيط والتعاون الأنمائي، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة، المجموعة الاحصائية السنوية لعام 2003-2004

ويمكن تقسيم السكان العاملين في الريف حسب الحالة العملية في جدول رقم (5) على النحو التالي: ان نسبة من يعمل بأجر من السكان العاملين في ريف محافظة كربلاء بلغت (23,0%) عام 2003،سجل مركز كربلاء المرتبة الأولى بنسبة (35,7%) ثم يليه كل من مركز قضاء الهندية وناحية الحر وناحية الحسينية بنسب تتراوح بين (29,5%و25,3%و23,7%) وأدناها في قضاء عين التمر بنسبة (13,6)،أما في عام 2013 حافظ مركز كربلاء على نسبته المرتفعة التي بلغت (37,1%) وارتفع مركز قضاء الهندية الى (31,2%) ويليه كلا من ناحية الحر وناحية الحسينية بنسبة (26,5% و25,5%) وأدناها في قضاء عين التمر وناحية الجدول الغربي وناحية الخيرات بنسب (16,7% و17,2% و18,9%) .

-فئة من يعمل بنفسه ظهرت في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (42,7%) عام 2003 أما على مستوى الوحدات الأدارية سجلت ناحية الجدول الغربي وناحية الخيرات وقضاء عين التمر وناحية الحسينية ومركز كربلاء المراتب الأولى بنسب تراوحت بين (45,9%و45,6%و45,2%و43,8%و40,4%) أما ادناها في ناحية الحسينية ومركز قضاء الهندية بنسب (38,9%و39,3%)،أما في عام 2013 يلاحظ ارتفاع في نسبة هذه الفئة اذ سجلت في عموم المحافظة (44,6%) وجاءت اعلى النسب في ناحية الجدول الغربي بنسبة (47%) وناحية الخيرات وقضاء عين التمر جاءت بنفس النسبة 46%. أما باقي الوحدات الأدارية (ناحية الحسينية ومركز كربلاء ومركز قضاء الهندية وناحية الحر) فقد بلغت النسب (44,6%و43,4%و42,7%و41,2%) على الترتيب .

-فئة من يعمل لدى الأسرة بدون أجر من السكان الريف العاملين اذ سجلت في عموم المحافظة نسبة (29,1%) لعام 2003،سجل قضاء عين التمر المرتبة الأولى بنسبة (39,1%) ويليه كل من ناحية الجدول الغربي وناحية الخيرات وناحية الحر بنسب (34,4%و32,9%و30,5%) ، أما أدناها في مركز قضاء الهندية وناحية الحسينية بنسب تراوحت بين (24,1%و26,4%) بالتتابع . أما في عام 2013 سجلت عموم المحافظة نسبة (23,5%) سجل كل من قضاء عين التمر وناحية الجدول الغربي نسبة (33,5%و30,4%) وناحية الخيرات وناحية الحر وناحية الحسينية (29%و24,5%و21,6%)،وأدناها في مركز كربلاء بنسبة (9,2%) .

-فئة صاحب عمل : سجلت في عام 2003 نسبة (5,2%) في عموم محافظة كربلاء،سجل مركز كربلاء المرتبة الأولى بنسبة (7,5%) ومركز قضاء الهندية نسبة (7,1%) وناحية الحسينية وناحية الحر بنسبة (6,1%و5,3%) وأدناها في قضاء عين التمر وناحية الخيرات وناحية الجدول الغربي بنسب بلغت (2,1%و4,1%و4,2%) ، أما في عام 2013 شكلت هذه الفئة نسبة (7,2%) في عموم محافظة كربلاء وظهرت أعلى النسب في مركز كربلاء بنسبة (10,3%) وفي المرتبة الثانية مركز قضاء الهندية بنسبة (9,9%) ثم كل من ناحية الحسينية وناحية الحر بنسبة (8,3%و7,8%)،وأدناها في قضاء عين التمر وناحية الجدول الغربي وناحية الخيرات بنسب (3,2%و5,4%و5,5%) بالتتابع .وبما ان العلاقة عكسية بين التعليم وحجم القوى العاملة ، سوف نقتصر في تحليل الحالات العملية على الفئات التي تشكل النسبة الأعلى بين الفئات الأربع المشار أليها سابقا: في الحضر شكلت فئة من يعمل بأجر أكثر من نصف العاملين في جميع الوحدات الأدارية لعام 2013 ، ويمكن التركيز على هذه الفئة بأعتبارها متغير يؤثر في التركيب التعليمي لسكان الوحدات الأدارية فكلما ازدادت نسبة العاملين بأجر انخفضت اعداد الحاصلين على الشهادة في جميع المستويات التعليمية ، وهذا مايمكن ملاحظته في ناحية الخيرات وناحية الجدول الغربي حيث بلغت نسب من يعمل بأجر منها (59%و61,9%) ، انخفضت اعداد الحاصلين على الشهادة في جميع المستويات التعليمية لسكان الحضر الى (1393) في ناحية الخيرات والى (912313) في ناحية الجدول الغربي ، اما في مركز كربلاء حيث بلغت نسبة من يعمل بأجر (49,7%) ارتفعت اعداد الحاصلين على الشهادة في جميع المستويات التعليمية لسكان الحضر الى (441103) ، اما في الريف وحيث شكلت فئة من يعمل لنفسه النسبة الأكبر من بين الحالات العملية فيمكن التركيز على هذه الفئة باعتبارها متغير يؤثر في التركيب التعليمي لسكان الوحدات الأدارية عام 2013 .ففي ناحية الجدول الغربي التي سجلت اعلى النسب لفئة من يعمل لنفسه بنسبة (47%) انخفضت اعداد الحاصلين على الشهادة في كافة المستويات التعليمية لسكان الريف الى (73259) اما في ناحية الحسينية حيث بلغت فئة من يعمل لنفسه (41,2%) ارتفع اعداد الحاصلين على الشهادة في جميع المستويات التعليمية الى ان وصلت (118316) .

الشكل (3) النسب المئوية للسكان العاملين حسب الحالة العملية في ريف محافظة كربلاء حسب الوحدات الأدارية عام 2003

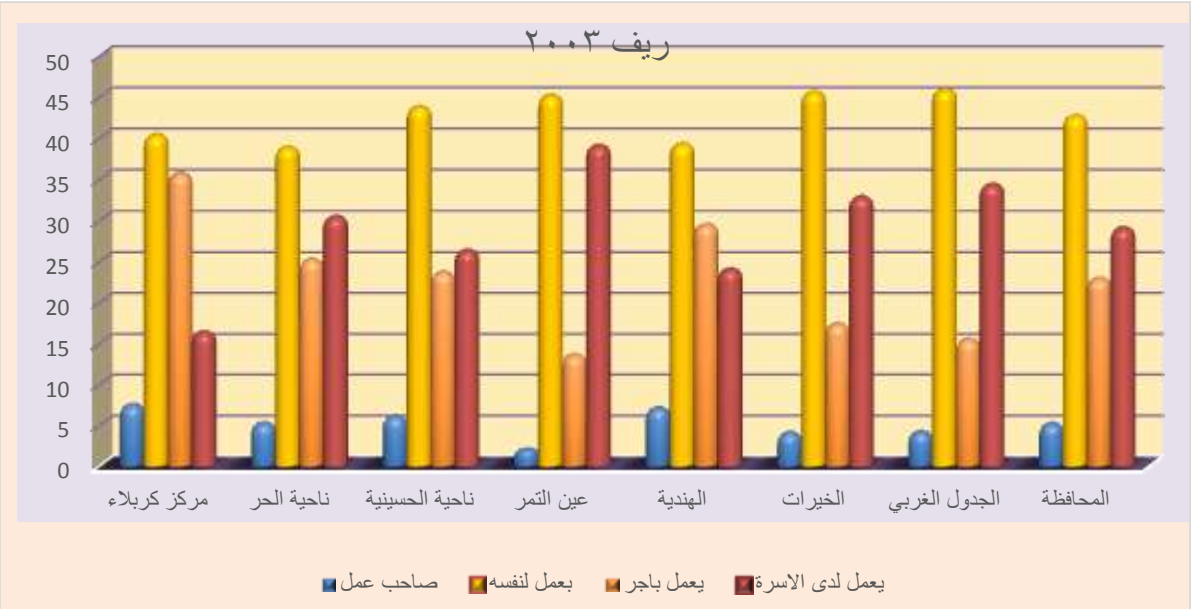

المصدر: الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (5)

الشكل (4) النسب المئوية للسكان العاملين حسب الحالة العملية في ريف محافظة كربلاء حسب الوحدات الأدارية عام 2013

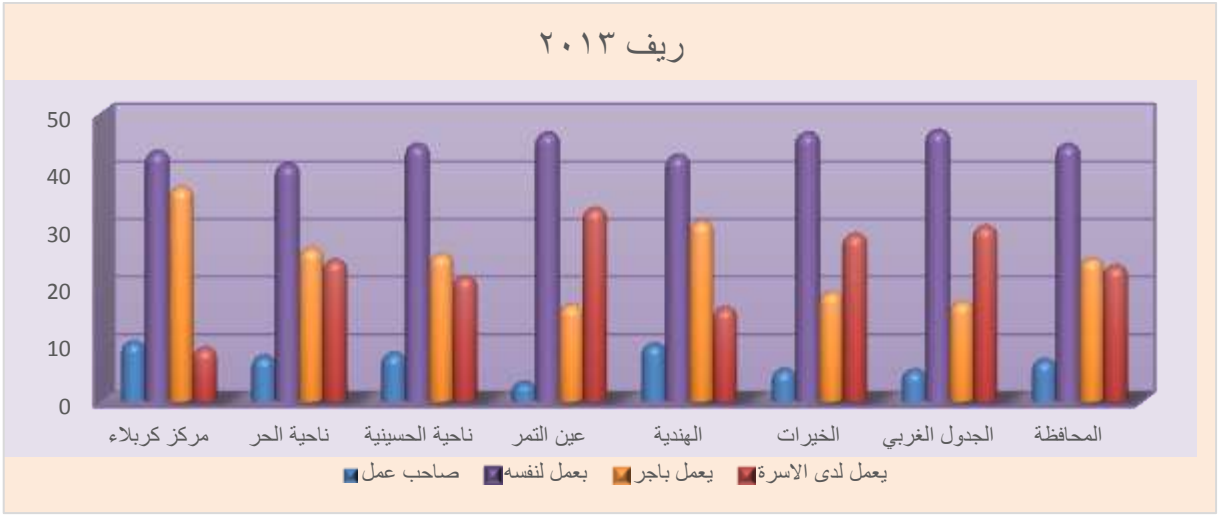

المصدر: الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (5)

الاستنتاجات

1-اوضحت الدراسة ان التباين المكاني في التركيب التعليمي في محافظة كربلاء ناتج عن مجموعة من المتغيرات المؤثرة مثل (التوزيع البيئي للسكان الحضر والريف الذي يؤدي بدوره الى زيادة نسبة المتعلمين بالمناطق الحضرية عنه بالمناطق الريفية فضلا عن العادات والتقاليد السائدة في المناطق الريفيه والتي تمنع من ارسال ابنائها للتعلم بالمدارس او الجامعات.اما الوقت المستغرق والمسافة المقطوعة للوصول للمؤسسة التعليمية بينت الدراسة انه كلما قلة المسافة التي يقطعها الطالب للوصول للمؤسسة التعليمية كلما زاد اقبال الطالب للتعلم وكلما طولت المسافة كلما قل اقبال الطالب للتعلم.

2-بينت الدراسة الانخفاض بنسب المستويات التعليمية عند الاناث مقارنة بالذكور للعام الدراسي (2003-2013) يعود هذا الى قلة التحاق الاناث بالتعليم فضلا عن الزواج بعمر مبكر والعادات والتقاليد السائدة خاصة بالمناطق الريفية التي تمنع من ارسال البنت الى المدرسة او الجامعة

4-اوضحت الدراسة الارتفاع الكبير في نسبة ممن يحملون شهادة ابتدائية فأعلى في المناطق الحضرية قياسا بالمناطق الريفية، بسبب التوزيع الغير عادل للكفاءات التدريسية وللمؤسسات التعليمية في الحضر والريف.

5-اظهرت الدراسة احتفاظ مركز كربلاء بأقصى النسب لمن حصل على شهادة الابتدائية فأعلى اثناء العام الدراسي (2003-2013) لأرتفاع نسبة تركز الخدمات في مركز كربلاء فضلا عن انها مركز جذب للسكان لأهميتها الدينية والاقتصادية،اما الادنى فهي قضاء عين التمر بسبب بسبب ارتفاع نسبة سكان الريف وانخفاض عدد الملتحقين بالمدارس او الجامعات والمعاهد بالاضافة الى انخفاض المستوى المعاشي.

التوصيات:

1- التقليل من الفارق بين نسبة التحاق الذكور والاناث في جميع الفئات العمرية من خلال فتح مدارس للبنات وزيادة الوعي لدى الأهالي لأرسال بناتهم من اجل التعلم والحصول على مستوى تعليمي جيد واعطاء اهمية خاصة لتعليم الاناث خاصة في المناطق الريفية والوحدات الادارية التي ترتفع فيها نسب تعلم الذكور مقارنة بالاناث من خلال اطلاق محو الامية للأناث في ارياف المحافظة وجعلها متساوية مع الذكور.

2- العمل على تحقيق التوزيع المتوازن والمتكافئ للمدارس الابتدائية والثانوية في المحافظة وتوزيعها بصورة تتوافق مع حجم الطلبة .

3- العمل على تطوير المناطق الريفية وتوفير خدمة النقل وسهولة وصول الطالب للمؤسسة التعليمية، من اجل الحصول على مستوى تعليمي جيد.

المصادر والمراجع:

1- u .n .methods of projection the economical actively population studie new-yourk , no , 46 , 1971 , p .p 52-80 .

2- احمد يحيى عباس عنوز ، شبكة الطرق البرية في محافظة النجف(دراسة في جغرافية النقل) رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، 2010 ، ص211

3- جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيأة التخطيط والجهاز المركزي للأحصاء ، الخاصة بالقوة العاملة ، 1998 ، ص1-2

4- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الأنمائي ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، مسح الأحوال المعيشية في العراق عام 2004 ، -2005 ، ص97.

5- سامي المظفر ، التربية والتعليم في العراق تحديات الواقع والمستقبل ، مركز الرافدين للدراسات ، بحث منشور على الموقع الألكتروني (www .alvafedin .com)

6- صادق جعفر ابراهيم ، مصدر سابق ، ص94

7- صلاح حميد الجنابي ، جغرافية الحضر اسس وتطبيقات ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1987 ، ص11.

8- عامر صالح ، المرتكزات الأنسانيةلأصلاح منظومة التربية والتعليم في العراق ، بحث منشور على الموقع الألكتروني(www .iraqiwomensleag) .

9- عامر صالح ، مصدر سابق ، بحث منشور على الموقع الألكتروني(www .iraqiwomensleag

10- عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان اسس عامة ، ط2 ، دار الفكر للطباعة ، 2007 ، ص234

11- لمياء احمد محسن مخلف ، مصدر سابق ، ص126 .

12- مثنى اسماعيل ، التوجهات المستقبلية لأدارة التعليم العام في العراق ، مجلة معارج الفكر ، 2013 ، بحث منشور على الموقع الألكتروني (www .m3arej .com)

13- محمود جواد عبد الرضا ، التعليم الثانوي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1966 ، ص48

14- الهام محمد كاظم ، رؤية مستقبلية للتعليم العالي في العراق ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ص1 البحث منشور على الموقع الألكتروني (www .uokufa .edu .iq) .